قال بن فورك والجمهور اللغات توقيفية علمها الله بالوحي
او خلق اللغات او العلم الضروري وعزي الى الاشعري
واكثر المعتزلة اصطلاحية حصل عرفانها بالاشارة والقرينة
كالطفل والاستاذ القدر المحتاج في التعريف توقيفي وغيره
محتمل وقيل عكسه وتوقف كثير والمختار الوقف عن القطع
وان التوقيف مظنون ص هذه المسلة في البحث عن الواضع
وفيها مذاهب احدها قول الجمهور انها توقيفية وان
الواضع هو الله تعالى والتعريف اما بالوحي او الالهام بان
علمها بالوحي الى الانبيا او يخلق اصوات تدل على اللغات
واسماعها الواحد او الجماعة او يخلق علم ضروري في الصدور
بصيغ مخصوصة لمعان فيبين العقلا الصيغ ومعانيها
قال بن السمعاني فيكون معنى التوقيف ان يلقوا وضع
الصيغ على حكم الارادة والاختيار واختاره بن فارس في
كتاب فقه العربية واحتج له بالاجماع على الاحتجاج بلغة القوم
ولو كانت اللغة مواضعة لم يكن اوليك في الاحتجاج بهم
باولى منا في الاحتجاج بنا لو اصطلحنا على لغة اليوم ولا فرق
واحتج غيره من النحاة بانه لو كان اصطلاحا لم يختلفوا فيقول
بعضهم مررت بابيك واخرون باباك وايضا فقد استعملوا
وتركوا غيرها ولا سبيل الى الاصطلاح لانه لم توجد قط

امه

خ توقيف

امه ولدت متكلمة ولا تكلمت حتى علمت حكاه بن خروف
في شرح س وقال الاقرب انه الهام من الله تعالى
وهذا المذهب عزاه جماعة للاشعري وانما لم يجزم
المصنف بنسبته اليه لما سيذكره ولكنه عزاه لاكابر
اصحابه كابن فورك وقد رايته في كتابه فقال الذي
يصح من ذلك قول من قال انه توقيف وذلك انه لو وقع
اصطلاحا لم يقع لذلك الا بلغة اخرى او اشارة او كتابة
اخرى وكان يحتاج من الاصطلاح مثل ما يحتاج اليه
ما ورا ها الى ان ينتهي الى امر غير مصطلح عليه فيؤول الامر فيه
الى التوقيف والثاني وعليه اكثر المعتزلة انها اصطلاحية بمعنى
ان واحدا من البشر او جماعة وضعها وحصل التعريف للباقي
بالاشارة والقراين كتعريف الوالدين لغتهما للاطفال وفسر
بن السمعاني الاصطلاح بانه لا يبعد ان يحرك الله نفوس العقلا
لذلك ويعلم بعضهم مراد بعض ثم ينشيون على اختيار
منهم صيغا لتلك المعاني التي يريدونها الا ترى ان الانسان
يولد له مولود فينشي له اسما وكذا يجوز ان يستحدث صيغة
والمنضع للصيغة اسما ولالة اسما الثالث مذهب
الاستاذ ان القدر المحتاج اليه منها في التعريف توقيفي
والباقي محتمل للتوقيف وغيره كذا حكاه عنه بن برهان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)